الزيادة له طلب نحو تكثير اتباعه لاسيما العلماء ورفع
درجاته ومراتبه العلية وسكت عن الصلاة والسلام
على الآل والصحب اعلاما بان طلبهما لهم ليس في
الفرقة كطلبهما له صلى الله عليه وسلم اما بعد
اتيت بها اقتدا بالنبي صلى الله عليه وسلم فانه كان
يأتي بها في خطبه وكتبه حتى رواها الحافظ
عبد القادر الرهاوي عن اربعين صحابيا وهي
تأتية مهما يكن من شيء بعد الحمدلة والصلاة
والسلام على رسوله ونبي بعد لحذف المضاف
اليه المذكور رونية معناه دون لفظه فان
الحج احد اركان الدين لحديث ابني عمر الآتي
ومثله العمرة في ذلك عند امامنا الشافعي وفرضية
الحج مجمع عليها معلومة من الدين بالضرورة
يكفر جاحدها ولا كذلك العمرة ومن اعظم الطاعات
المتقرب بادائها لرب العالمين وجيء بمن وهي
للتبعيض ردا على مدعي انه افضل الطاعات
بل افضل الاعمال العملية الصلاة بعد الايمان
فرضها ونفلها وهو شعار بكسر المعجمة بعدها
مهملة وفي الصحاح هو ما ولي الجسد من الثياب
وشعار القوم في الحرب علامتهم ليعرف بعضهم
بعضا اما بالفتح فالشجى يسما الله اي اجمعين
كما يشعر به الجمع المضاف فانه للعموم حيث لا
عهد وبذلك صرح جمع منهم صاحب البيان

وابن

وابن الرفعة والدميري واخرون وقد ل عروة بن الزبير
بلغني ان ادم ونوحا حجا دون هود وصالح لاشتغالهما بامر
قومهما ثم بعث الله ابراهيم فحجه وعلم مناسكه وفي حديث
عند الزبير بن بكار مرفوعا عن عائشة رضي الله عنها
وثم مكان البيت فلم يحجه هود وصالح حتى جاءه الله
لابراهيم فكلام عروة معترض فيه قد جا في احاديث كثيرة
انهما حجا منها قول الحسن البصري في رسالة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال قبر نوح وهود وشعيب وصالح فيما بين
الركن والمقام وزمزم ومن المعلوم انهم لا ياتون لغير الحج مع
انه المشيت مقدم على النافي واحتمال نقلهما بعد موتهما
في غير هذه غاية البعد كاحتمال عروض الموت لهما بعد وصولهما
له قبل فعله اذ لو كان لنقل ومن ثم قال السهيلي في الروض
والمحب الطبري وغيرهما وهو الاشبه انهما حجا واما الحديث
فقال الحافظ الشامي في سيرته وردت احاديث واثار بحج هود
وصالح وهو اقوى اسانيد من حديث عائشة المذكور فان اسناده
ضعيف انتهى وانما لم تحرم الصلاة مع حرمتها في مقابر الانبيا
لعدم تحقق ذلك اذ هو اخبار احاد ومتعارضة وسايرعباده
الصالحين من الصحابة فمن دونهم صلوات الله وسلامه
عليهم اجمعين وفيه جواز الصلاة على غير المعصوم تبعا له
ومنفردا معه في عموم ولا كلام في جوازه كذلك فيه رمز الى ان
شرف الجواز يكتسب على المقدار فمن اتم الامور بيان احكامه
ليكون الاتي به على بصيرة منها وايضاح مناسكه كان من
هنا بسيرا بايضاح المناسك واقسامه من فرض عيني وفرض كفاية

Copyright © King Saud University